



الصحافة المقدسية من النكبة إلى النكسة 1948 م - 1967 م

أ.د. ماجد سالم تربات

أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال - كلية الإعلام -
جامعة الأقصى - غزة

مقدمة:

يتفق المؤرخون والكتّاب في الشأن الصحفي على الدور المحوري الذي لعبته الصحافة الفلسطينية بما فيها الصحافة المقدسية - التي صدرت في بيت المقدس - في تشكيل الوعي القومي، والسياسي، والثقافي الفلسطيني، وبلورة ملامح الهوية الفلسطينية للشعب الفلسطيني، كيف لا؟ وتاريخ الصحافة الفلسطينية يؤرخ من القدس.

إذ صدرت فيها أول صحيفة فلسطينية عام 1876م تحت اسم (القدس الشريف)، وهدفت إلى التأريخ للأحوال العامة التي كانت سائدة في فلسطين، وبقيت كذلك في حالة مدّ وجزر إلى نكبة فلسطين عام 1948م، والتي أسفر عنها احتلال العديد من المدن الفلسطينية على أيدي العصابات الإسرائيلية.

وشكلت النكبة منعطفًا خطيرًا أثر بشكل كبير على الصحافة الفلسطينية، نتيجة جرائم العصابات الصهيونية التي نهبت الصحف والمطابع والورق والمكتبات والمقتنيات

الأرشيفية إلى جانب البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية. (خليفة، د.ت، ص146). وفي السياق، أصبحت الخريطة الفلسطينية مقسمة إلى ثلاثة أقسام: اشتمل القسم الأول على الصحف التي تصدر من مناطق الضفة الغربية، وشرقي القدس، والتي كانت تخضع للحكم الأردني، والقسم الثاني الصحف التي تصدر من قطاع غزة، والتي تخضع لإدارة المصرية، والأخير الصحف التي تصدر من المناطق التي احتلت آنذاك والتي تخضع للاحتلال الصهيوني.

من هنا تتحدد أهمية هذه الورقة في التعرف على واقع الصحافة الفلسطينية في تلك الفترة الحرجة، وكذلك رصد الصحافة المقدسية التي صدرت وعملت في القدس من النكبة للنكسة أي من عام 1948م وحتى 1967م من خلال ثلاثة أقسام: يتناول القسم الأول رسداً عاماً للصحافة الفلسطينية في تلك الحقبة، فيما يركز القسم الثاني على الصحافة المقدسية التي ظهرت في مدينة القدس، والقسم الثالث يعرض لنتائج واستخلاصات هذه الورقة كما يلي:

القسم الأول: الصحافة الفلسطينية من النكبة للنكسة 1948م - 1967م

بعد نكبة عام 1948م وإعلان قيام ما يسمى بدولة إسرائيل على أرض فلسطين المغتصبة، ثم طرد وتهجير الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، خضعت مناطق الضفة الغربية وشرقي القدس للحكم الأردني، فيما أصبح قطاع غزة خاضعاً لإشراف الإدارة المصرية، لذا انعكست هذه الظروف الجديدة على واقع الصحافة الفلسطينية وأصبح من الطبيعي أن تخضع كل منطقة لقوانين الإدارة التي تسيطر عليها، فارتبطت الصحافة في مناطق الضفة الغربية، بالشريعات الإعلامية الأردنية، فيما ارتبطت صحافة قطاع غزة بإدارة الحاكم العسكري المصري (أبو شنب، 1988، ص122).

ونتيجةً لذلك، فقد صبغت الصحافة في تلك المرحلة بالطابع الحكومي، حيث إنها



لم تخرج عما ترده الحكومة الأردنية أو المصرية (أبو عياش، 1987، ص 18)، وتعرض الورقة لتلك الحقب كما يلي:

أولاً: الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية في ظل الحكم الأردني:

يعتبر الصحفي فوزي الدين بسومي الفترة الممتدة ما بين عامي 1951م، و1957م من أبرز الحقب في تاريخ الصحافة العربية الفلسطينية، في ظل ولاية المملكة الأردنية على الضفة الغربية والتي امتدت حتى عام 1967م؛ إذ شهدت الأعوام التي امتدت ما بين الدستور في عام 1952م، وتعليقه عام 1957م نشاطاً صحافياً ملحوظاً، نتاج ارتفاع نسبة المتعلمين بين الفلسطينيين، والتي ساعدت في وجود نهضة أدبية وصحافية في هذه الفترة، مشيراً إلى أن الصحافة اصطبغت بالظروف الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية التي كانت تعاش في كل من فلسطين، والأردن، ودول الإقليم، وكانت تهتم في تأدية وظيفتها وفقاً لتلك الظروف وتخصص زوايا خاصة للناشئين من الأدباء الفلسطينيين، كما كانت تثير العديد من المشكلات الفكرية والأدبية التي تجسد هموم وآمال جيل النكبة.

وانتعشت الصحافة بشكل كبير في ظل الحكم الأردني إلى درجة أن الأردن اعتبر الضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ من أراضي المملكة الأردنية، وهذا انعكس إيجابياً على أحوال الفلسطينيين في الضفة الغربية، حيث تفرّسوا على العمل الصحفي في الأردن وغيرها من البلاد العربية، وفتحت لهم أبواب العمل وهيئت لهم الظروف لممارسة العمل الصحفي بشكل حر (البردويل، 1996، ص 63).

وكانت كبريات الصحف الفلسطينية، كفلسطين والدفاع، قد نزحت في أعقاب النكبة، من حيفا ويافا إلى القدس، وعمان، وظهرت عشرات الصحف الأخرى كالجهاد والمنار، ولكن السلطات الأردنية أغلقت معظم هذه الصحف الفلسطينية في عام 1966م، وأدمجتها في مؤسستين صحفيتين هما (القدس، والدستور) وأخضعتها للرقابة الصارمة، ولقد صدر في تلك الفترة العديد من الصحف بلغت ثمان عشرة صحيفة ومجلة، ومنها

(12) في حقبة الخمسينيات و(6) في حقبة الستينيات موزعة بين القدس، ورام الله وبيت لحم ونابلس. (أبو عياش، 1987، ص 80).

ثانياً: الصحافة الفلسطينية في قطاع غزة تحت الإدارة المصرية

أتاحت الإدارة المصرية لقطاع غزة بعد عام 1948م للفلسطينيين ممارسة النشاط السياسي الذي أقيمت على أثره حكومة (عموم فلسطين) لإدارة الشؤون المدنية، وسُمّي الحاج أمين الحسيني رئيساً للدولة، وأحمد حلمي باشا رئيساً للحكومة، وكان نشاطها محصوراً في قطاع غزة وبقيت مكاتبها تعمل حتى عام 1959م.

وسمحت الإدارة المصرية بإنشاء أحزاب سياسية، فظهر حزب البعث الاشتراكي، وحركة القوميين العرب، وحركة الإخوان المسلمين، والحزب الشيوعي الفلسطيني، والناصريون.

وعاش قطاع غزة أبان فترة حكم الإدارة المصرية فترة انتعاش ثقافي، فأسست النقابات المهنية للعمال والمعلمين، وازداد الوعي السياسي مع انتشار الأحزاب، ولعبت المهرجانات الشعرية والمنتديات الفكرية دوراً بارزاً في الانتعاش الثقافي، والتعبئة الوطنية، وفي خضم تلك الحالة انتشر الوعي الصحفي بأشكاله المختلفة من المنشورات والبيانات، وصحف الحائط، والملصقات، والرسوم، والصور، وأصدرت العديد من الصحف والمجلات، والكتب، وعلى الرغم من الإمكانيات المحدودة للصحف إلا أنها كانت محاولات جادة للتعبير عن الوعي المحاصر في القطاع المحاصر. (أبو شنب، 1988، ص 105).

وبدأت الصحافة في قطاع غزة متأخرة عن سواها من المناطق الفلسطينية الأخرى، كإفرا، والقدس، وحيفا، حيث صدرت أول صحيفة في قطاع غزة في عام 1927م، باسم صوت (الحق) التي أصدرها المحامي فهمي الحسيني، وكانت نصف شهرية، ثم أصدر معها مجلة متخصصة بالشؤون الحقوقية والمراجع القانونية وهي مجلة (الحقوق) التي عمل



فيها المحامي فوزي الدجاني.

وبعد العام 1948م صدرت في قطاع غزة عدة صحف منها: صحيفة (غزة) في الفترة بين 1954م - 1962م، وكانت أسبوعية يرأس تحريرها خميس أبو شعبان، ثم صدرت صحيفة (الصراحة الأسبوعية) عن النادي القومي وأشرف عليها المرحوم حلمي السقا، وكذلك صحيفة (اللواء الأسبوعية) التي يرأس تحريرها الدكتور صالح مطر، وجريدة (الرقيب الأسبوعية) التي أشرف عليها المرحوم الشيخ عبد الله العلمي، ثم جريدة (الوطن العربي) التي أصدرها الحاج رشاد الشوا.

وصدرت أول جريدة يومية سياسية في غزة باسم (التحرير) في النصف الثاني لعام 1958م، وترأس تحريرها المحامي زهير الريس، ثم أصبحت صحيفة أسبوعية تصدر بالاشتراك مع دار الأخبار اليوم المصرية، وصار اسمها (أخبار فلسطين) وبقي زهير الريس رئيساً للتحرير فيها. (الجعفري، 1986، ص 48).

وكانت هذه الصحيفة عبارة عن مؤسسة صحفية كاملة، ساهم فيها المصريون بنصف رأس المال، ومن بين الرسامين الذين عملوا فيها الرسام إسماعيل شموط، ورسام الكاريكاتير إسماعيل عاشور، أما الأقلام التي شاركت فيها فضمت من الصحفيين والأدباء والشعراء ومنهم الشهيد معين بسيسو، وزين العابدين الحسيني، وبكر أبو عويضة، وأسامة شراب، والكاتب المصري محمد جلال كشك، وصدر العدد الأخير منها في الخامس من حزيران 1967م، ويذكر أن الصحيفة أصبحت تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد تأسيس المنظمة في 1964م، وأخذت المنظمة تشرف عليها ابتداء من 4/10/1965م.

ومن المجلات التي صدرت في قطاع غزة قبل 1967م مجلة (العودة)، وصدرت عن الاتحاد القومي الفلسطيني في 1958م، وكانت مجلة شهرية مصورة تطبع في القاهرة، (الجعفري، 1986، ص 49)، ومجلة (المستقبل) وهي شهرية يرأس تحريرها محمد جلال

عناية، واستمرت من عام 1952م - 1956م.

وكذلك مجلة (الحياة العربية)، التي لم تصدر بسبب حرب 1967م.

إضافة إلى وجود العديد من المطابع، من بينها مطبعة «العلمي» في حي الدرج ومطبعة «أبو شعبان» في حي الزيتون ومطبعة «السقا» في خان يونس (أبو شنب، 1988، ص 112). وبصورة عامة، بقيت الصحافة في قطاع غزة متخلفة عن نظيرتها في الضفة الغربية، وهذا ما دفع البعض إلى الانتقال للقدس لتأسيس صحف فيها. (الجعفري، 1986، ص 49).

القسم الثاني: الصحافة المقدسية 1948م وحتى 1967م.

منذ احتلال الشطر الغربي لمدينة القدس عام 1948م، وشطرها الشرقي 1967م، اتخذت سلطات الاحتلال الإسرائيلية سلسلة إجراءات عقابية ضد المدينة وصحفها، إذ سنت مجموعة قوانين وتشريعات تصبّ كلها في اتجاه السيطرة الجغرافية والديمغرافية على المدينة وتهويدها، كما وأثرت هذه التشريعات على العديد من القطاعات العاملة في المدينة مثل: البلدية والصحة والتعليم والمقدسات والأرض والعمران وهويات السكان، وأطلقت على الجزء الذي تحتله من مدينة القدس اسم القدس الغربية، والجزء الآخر الذي يقع تحت الحكم الأردني اسم القدس الشرقية. (الجزيرة نت).

كما قامت إسرائيل بخطوات أخرى في سبيل تهويد المدينة وصبغها بالطابع اليهودي من خلال مضاعفة عدد المستوطنين اليهود في القدس، مقابل محاربة الوجود الفلسطيني المقدسي، وخفض نسبة العرب الفلسطينيين فيها، وقد وصف المفكر الفرنسي (روجيه جارودي) حال القدس وفلسطين جراء تلك السياسة المعلنة في كتابه الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، إذ قال: (استولت إسرائيل على 70% من الأراضي الفلسطينية في أعقاب حرب (1948م) ثم قسّمت القدس الشريف إلى قسمين، قسم حكّمته الأردن،



وقسم وضعت (إسرائيل) يدها عليه، وهو ما نسبته 80% من مساحة المدينة المقدسة، وطردت 60 ألف من سكانها العرب، وارتفع عدد السكان اليهود فيها إلى 190 ألف نسمة عام 1967م بعدما كان عام 1948م 100 نسمة، وانخفض عدد العرب من 100 ألف نسمة عام 1948م إلى 75 ألف نسمة عام 1967م). (الرفوع، 2009، ص 579).

ورغم هذه الحالة الصعبة التي عاشتها المدينة المقدسة والتي تشبه حالة الحرب على الوجود الفلسطيني، إلا إن الإعلام المقدسي لعب دوراً مهماً في توجيه المجتمع وثقافته بشكل عام، من خلال إيصال المعلومة ورفع الروح المعنوية، كما أنه أسهم بشكل كبير في تشكيل الوعي ودعم انتفاضات الشعب الفلسطيني من خلال قيامه بدور الاتصال والتواصل، وبث المشاهد المصورة وبيانات التوعية، والإرشادات الأمنية، وأبجديات العمل المقاوم، متحدياً كل العراقيين التي واجهته.

فالصحافة في تلك الفترة اصطبغت بالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكانت تهتم بتأدية وظيفتها وفقاً لتلك الظروف، وقامت بتخصيص زوايا للناشئين من الأدباء، كما كانت تثير العديد من المشكلات الفكرية والأدبية التي تجسّد هموم جيل النكبة وآماله.

ومن خلال ما سبق ترصد الورقة للصحف والمجلات التي ظهرت في مدينة القدس في تلك الفترة كما يلي: (تربان، 2021م، عرار، 2016م، أبو حشيش 2005م، وكبيديا).

أولاً: الصحف:

1. صحيفة فلسطين (1877 - 1951): تعدّ رائدة الإعلام الفلسطيني، حيث أصدرت في مدينة يافا عام 1911م على يد الصحفي المسيحي عيسى العيسى، ثم انتقلت بعد النكبة عام 1948م إلى القدس الشرقية، وصدرت الصحيفة في بداياتها بأربع صفحات مرتين في الأسبوع، وزادت إلى ست صفحات، ثم صارت يومية بثماني

صفحات، واعتمدت الصحيفة في تغطيتها الخبرية بداية عملها على برقيات وكالة الأنباء التركية (أجانس عسالي)، وللصحيفة دور مهم في التحذير من الاستعمار وتفتيت الوطن العربي، الصحيفة أوقفت عن العمل والصدور في كانون الأول 1914م، ونفي صاحبها إلى الأناضول، ومن ثم ترأس تحريرها الصحفي يوسف العيسى، وفي آذار 1967م اندمجت مع جريدة المنار التي أسسها المصري محمود الشريف، فحملت اسم صحيفة الدستور الأردنية المعروفة حالياً. (عرار، 2016، ص11).

2. صحيفة القدس: أسسها الصحفي الفلسطيني عيسى العيسى، حيث ركزت جل اهتمامها ضد حكومة الانتداب البريطاني وظلت تصدر حتى عام 1948م ثم توقفت لتعود إلى الصدور مرة أخرى في القدس وحتى عام 1967م.

3. صحيفة الدفاع: تأسست في يافا عام 1934م على يد الصحفي إبراهيم الشنطي ثم انتقلت إلى القدس عام 1948م، واستأنفت الصدور حتى حرب حزيران عام 1967م.

4. صحيفة الجهاد: تأسست في مدينة القدس عام 1953م لأصحابها محمود أبو الزلف ومحمود يعيش وسليم الشريف، توقفت عن الصدور بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، ثم تمكن محمود أبو الزلف من إعادة إصدارها تحت اسم (القدس) أواخر عام 1968م.

5. صحيفة الجامعة الإسلامية: أصدرها سليمان التاجي الفاروقي 1932م كانت يومية سياسية، توقفت عن الصدور بعدما أصدر العدد الأول، ومن ثم قررت السلطات البريطانية تعطيلها وإلغاء ترخيصها في الرابع من تموز 1934م، بسبب مناهضتها للاحتلال، وتأييدها للحركات الوطنية.



6. صحيفة الشعب: أسست عام 1946م، على يد محمود يعيش، وكانت صحيفة يومية سياسية إخبارية، وانتهجت منذ اليوم الأول لصدورها خطأً وطنياً واضحاً، وترأس تحريرها علي الخطيب، وعمدت الصحيفة إلى سياسة الانحياز للشعب وقضاياه المختلفة، وأغلقت عام 1948م بسبب الأوضاع السياسية الصعبة وظروف المعيشة غير المستقرة.

7. صحيفة البعث: صحيفة يومية سياسية ذات توجه قومي، صدرت في القدس عام 1948م، لصاحبها عبدالله الرياوي، وعبدالله نعواس، وتقلت بين مدينة رام الله والقدس ثم دمشق، وأغلقت الصحيفة التي صدر لها خمسون عدداً في عام 1951م.

8. صحيفة البلاد: صدرت في القدس عام 1951م، ومحررها المسؤول السيد داود بندلي العيسى.

9. وهناك صحف لم يعرف تاريخ صدورها، وأيضاً هناك صحف يهودية باللغة العبرية كالسلام وبريد اليوم، إضافة إلى صحف لم تتوفر عنها بيانات، أو معلومات كافية ولم يؤرخ لها مثل:

- صحيفة THE PALESTINE POST: صدرت عام 1948م.
- صحيفة المساء، وهي صحيفة يومية سياسية صدرت عام 1960، وصاحب الامتياز فيها دار الجهاد.
- صحيفة المنار صدرت عام 1960م، 1961م، وصاحب الامتياز كامل الشريف ومحمود الشريف.
- صحيفة الوطني صدرت عام 1949م وصاحب الامتياز يوسف هيكل.
- صحيفة الأخبار صدرت عام 1950م.

ثانياً: المجالات:

1. مجلة القافلة: وهي مجلة فلسطينية عربية أسبوعية ثقافية مصورة تصدر عن مكتب المطبوعات الحكومية في القدس بالاشتراك مع القسم العربي في دار الإذاعة الفلسطينية، وتركز المجلة على المواضيع الثقافية العامة، صدر العدد الأول منها عام 1947م، وترأس تحريرها الصحافي حسن مصطفى، وتوقفت المجلة عن الصدور في العام نفسه 1947م، ويشار إلى أن مجلة القافلة هي المجلة المستبدلة مع مجلة المنتدى التي توقفت عن الصدور في مطلع عام 1947م.
2. مجلة الهدف: وهي مجلة سياسية أسبوعية، صدرت في القدس عام 1950م، وصاحب الامتياز برهان الدجاني ويحيى حمودة.
3. مجلة المستقبل: وهي مجلة سياسية وأدبية، صدر العدد الأول منها في يافا عام 1945م، ثم انتقلت إلى القدس، أصدرها خيرى حماد وترأس تحريرها، وصبحي الطاهر، طبعت المجلة في مطبعة النصر بيافا وصدر العدد الأول منها في 1945م، وبعد بضعة أشهر انتقلت المجلة إلى القدس وظلت تصدر فيها لمدة وجيزة، ثم توقفت عن الصدور في أيار 1947م، بسبب مصاعب ومشاكل اقتصادية.
4. الأرض المقدسة: وهي مجلة شهرية دينية اجتماعية أصدرتها حراسة الأرض المقدسة في القدس.
5. مجلة الكنيسة: أصدرتها الطائفة المسيحية الإنجيلية عام 1925 تناولت أخبار الطائفة واستمرت في الصدور حتى نهاية الاحتلال البريطاني، ثم عادت للصدور بعد النكبة داخل الخط الأخضر في نيسان 1951.
6. مجلة الأفق الجديد: وهي مجلة أدبية متخصصة، نصف شهرية، صدرت عن دار المنار للصحافة في القدس عام 1961م، وتولى مسؤولية التحرير فيها أمين شنار،



وتمكنت المجلة من شق طريق لنفسها في الأدب والثقافة خلال فترة صدورها الممتدة حتى عام 1966م عام احتجاجها.

7. مجلة كريم: مجلة أسبوعية أسسها إسماعيل حسن عجوة عام 1966.

القسم الثالث: نتائج واستخلاصات الورقة

لا شك أن البحث في تاريخ الصحافة المقدسية في الفترة التي امتدت من النكبة للنكسة يعدّ أمرًا شاقًا للغاية، إذ لا تتوفر الكثير من المراجع التي تناولت هذه الحقبة، كما أن من كتب عن صحافة فلسطين لم يتطرق بشكل متعمق للصحافة المقدسية بعد النكبة للظروف السياسية والاقتصادية التي واكبت تلك الفترة، بالإضافة إلى أنه لا توجد مؤسسات إعلامية فلسطينية، أو مقدسية داخل مدينة القدس بشكلٍ دائم وثابت؛ وذلك لأن قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع ذلك بشكل صريح بل وتحاربه، وإذا وجدت مؤسسات عاملة فإنها تتعرض بشكل متكرر للمضايقات والمنع من نقل صوت القدس وصورتها للعالم الخارجي.

من خلال الطرح السابق نعرض للتأثير والاستخلاصات التالية:

1. لعبت الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية في ظل السلطة الأردنية دورًا بارزًا، وذلك على الرغم من تعرض الصحفيين في سنوات الإدارة الأردنية، ومنذ عام 1953 للاعتقال والملاحقة وتعرض صحفيهم للإغلاق.

2. خفت حدة هذه القيود في أواسط الخمسينيات عقب إصدار أول قانون للصحافة في الأردن عام 1955م، واعتبر القانون أساسًا بسبب مادته الثانية التي سمحت بحرية الرأي والصحافة، وجاء ليبراليًا بالقياس إلى الوضع السائد في العالم العربي في حينه.

3. قضى قانون الصحافة الجديد الصادر عن السلطات الأردنية في آذار/ مارس 1967

ببطلان جميع تراخيص الصحف، وألا تمنح تراخيص جديدة إلا باندماج الصحف الأربع التي تصدر في القدس في صحيفتين اثنتين، فاندجمت صحيفتا (الدفاع والجهاد) في صحيفة وحدة حملت اسم (صحيفة القدس) واندجمت صحيفتا (المنار وفلسطين) في صحيفة واحدة حملت اسم (صحيفة الدستور) لكن حرب حزيران 1967 سبقت نفاذ القانون ولم تبق له آثار، حيث سقطت القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي.

4. أصبحت الصحف (اللاجئة) في الضفة والقدس تعيش تحت قوانين المطبوعات المختلفة، وتوقف عدد منها، مثل: (الجامعة الإسلامية) التي انتقلت من يافا إلى عمان ثم توقفت عام 1949م، وفي 21 آذار 1967م، وطبقاً لقانون الصحافة الأردني الذي صدر يوم 21 شباط 1967م؛ غابت عن الساحة صحيفتان مهمتان هما صحيفة (فلسطين)، و صحيفة (الدفاع).

5. فيما يتعلق بالتشريعات، نجد أن الإعلام المقدسي يخضع منذ عام 1967 حتى الآن لنوعين من التشريعات: الأول هو قانون المطبوعات لسنة 1933 والآخر هو قانون الدفاع (الطوارئ) الذي شكل ركيزة أساسية اعتمدها الاحتلال لإطلاق عقاب الأوامر العسكرية الإسرائيلية التي تتحكم بما تريد ومتى وكيف تريد، وبناء على ذلك بقيت الصحف الصادرة في القدس الشرقية المحتلة خلال تلك الفترة ترسل إلى الرقيب العسكري ليصادق على صدورها أو رفضها، فيحذف ما يريد من المواد التي يعتبرها تحريضية، أو مثيرة للعنف، أو من شأنها أن تؤثر على أمن إسرائيل أو تعبّر عن المشاعر الوطنية (وهذا ما يعتبره الرقيب معادياً لسياستها ومنافياً لها) (أبو هاشم، 2021).

6. تعكس تلك الحقبة ما تعانيه المدينة المقدسة الآن على الجانب الإعلامي، إذ يصعب تحديد عدد مؤسسات الإعلام المشتغلة بمدينة القدس؛ حيث تتوفر أغلب



المؤسسات الكبرى على شكل مكاتب فرعية، أو مراسلين متنقلين فقط رغم حيويتها وأهميتها الدينية والسياسية والاجتماعية، كما أنها تمثل رأس الحربة في دحض الرواية الصهيونية التي تهدف إلى طمس هويتها وتغيير ديمغرافيتها.

المراجع:

1. حسن أبو حشيش، الصحافة في فلسطين النشأة التطور المستقبل، ط1. (غزة، خاص، 2005م).
2. حسين أبو شنب: الإعلام الفلسطيني، ط1 (عمان: دار الجليل للنشر 1988م).
3. رضوان أبو عياش: صحافة الوطن المحتل، (القدس: دار العودة، 1987م).
4. عاطف الرفوع: الصحافة العربية والقدس، مجلة جامعة دمشق (عدد خاص القدس عاصمة الثقافة العربية، 2009م).
5. ماجد تربان: الصحافة الفلسطينية وتطورها، (انترنت) تاريخ الاطلاع: 2 كانون الأول/ ديسمبر 2021م. (مدونة تاريخية).
6. محمد حسين البردويل: الصحافة نشأتها وتطورها، ط1 (غزة: مطبعة منصور 1996م).
7. محي الدين عرار: الصحافة الفلسطينية ودورها في النضال الوطني، ط1 (الأردن: الإعصار للنشر والتوزيع، 2016م).
8. موقع الجزيرة نت، تاريخ الزيارة 30 / 11 / 2021
<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1638>
9. هدى أبو هاشم: الإعلام المقدسي الذي هدم سردية الاحتلال، متوافر عبر الرابط
<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1638>
10. وليد الجعفري: الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية 1967 - 1985 - الواقع والمشكلات، مجلة صامد الاقتصادي السنة الثامنة (العدد 59، 1986).
11. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%84%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86.